ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Tourism in Algeria: Potential, Reality and Prospects in Light of the Trend Towards Economic Diversification Policy

Kenza CHETTABI [1]
Higher School of Commerce – Algeria
kenzachettabi@yahoo.fr
Meriem MOALI [2]
Higher School of Commerce – Algeria
meriemmoali@yahoo.fr

Received:24/10/2025 **Accepted : 16/11/2025**

Abstract:

The tourism sector is one of the most important sectors relied upon to drive economic growth, due to its clear impact and contribution to the GDP and the improvement of the balance of payments resulting from tourism revenues and its interconnected relationship with many other economic sectors such as hotels, transportation, and services. Algeria is one of the countries rich in natural, cultural, historical, and other immense and diverse tourism potentials that can contribute to supporting comprehensive economic, social, and cultural development in the country.

This study will attempt to address the current state of tourism in Algeria and the sector's prospects within the framework of the economic diversification policy.

Keywords: Algeria; tourism; tourism assets.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 05 العدد06 بتاريخ 20-11-2025

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

السياحة في الجزائر: المؤهلات، الواقع والآفاق في ظل التوجه نحو سياسة التنويع الاقتصادي

كنزة شطابي[1]

المدرسة العليا للتجارة–الجزائر

kenzachettabi@yahoo.fr

مريم موالي[2]

المدرسة العليا للتجارة–الجزائر

meriemmoali@yahoo.fr

ملخص:

يشكّل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تأثيره الواضح ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي وتحسين ميزان المدفوعات نتيجة العائدات السياحية المحققة وعلاقته المتشابكة مع الكثير من القطاعات الاقتصادية الأخرى كالفنادق والنقل والخدمات ...الخ. الجزائر واحدة من الدول التي تزخر بمقومات طبيعية وثقافية وحضارية وتاريخية وغيرها من الإمكانيات السياحية الهائلة والمتنوعة والتي من شأنها المساهمة في دعم التنمية الشاملة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية في البلد.

من خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق إلى واقع السياحة في الجزائر وآفاق القطاع في ظل سياسة التنويع الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، السياحة، المقومات السياحية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

نصّت كل القوانين والتشريعات الجزائرية على أهمية السياحة ووجوب العناية بها، فمن الميثاق السياحي لسنة 1966 ووصولا إلى الدستور، اعتبرت السياحة أكثر من مجرد محفز للاقتصاد الوطني ومصدر للعملة الصعبة، بل عامل من عوامل الاتصال بالعالم الخارجي، إذ لم تعد السياحة اليوم مجرد نشاط ترفيهي للإنسان ينحصر بين المأكل والمشرب والتنزه فقط، بل أصبحت تمثل صناعة تصديرية قائمة بذاتها.

ومن شأن السياحة بالجزائر أن تكون من أكثر القطاعات المدرة للثروة بالنظر لما تنعم به من تراث غني ومتنوع، سواء من الناحية الطبيعية أو الثقافية أو التاريخية أو الجغرافية، هذه المقومات تمثل شروط محفزة لتنمية سياحية تعود عليها بمردود اقتصادي وتوظيف عدد معتبر من اليد العاملة. إلا أن القطاع السياحي في الجزائر يكشف التفاوت الكبير في مداخل هذا القطاع وأهميته في الاقتصاد الوطني، ونسبة التشغيل مقارنة مع الدول الرائدة في الميدان بشكل عام والدول العربية المجاورة بشكل خاص، مما يثبت عجز هذا القطاع.

من خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة على الإشكالية الآتية:

ما هو واقع السياحة في الجزائر؟ وما هي آفاق تطويها في ظل التوجه نحو سياسة التنويع الاقتصادي؟

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لواقع السياحة في الجزائر وآفاق القطاع في ظل سياسة التنويع الاقتصادي وذلك من خلال ثلاث محاور وهي:

- مقومات السياحة في الجزائر؛
- السياحة في الجزائر ضمن المخططات الوطنية؛
- تقييم أداء القطاع السياحي على الاقتصاد الوطني.

أولا: مقومات السياحة في الجزائر

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية عظيمة، إلا أن عدم الاهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مكنوناتها محليا ودوليا، فبالإضافة إلى تنوع التضاريس من الشريط الساحلي إلى المرتفعات الداخلية وإلى الصحراء الشاسعة، وما تزخر به كل منطقة من معالم سياحية متنوعة، فللجزائر تراث تاريخي عريق استطاع أن يتحدى تعاقب الأحقاب كالكهوف والأضرحة والرسوم على الصخور والتي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعود إلى عهود ما قبل التاريخ. كما تتوفر الجزائر على آثار رومانية لازالت تحتفظ بإبداعاتهم في الفن المعماري والتطور الثقافي ومثل ذلك تيمقاد وجميلة وتيبازة، بالإضافة إلى آثار إسلامية تتجلى في المساجد والأبراج والقصور والزوايا والقبب التي تعتبر ذات أبعاد حضارية. (ليازيد ، 2010، صفحة 9)

1 المقومات الطبيعية:

تقع الجزائر في وسط شمال القارة الإفريقية، حيث تبلغ مساحتها 741 381 2 كلم، وقد جعلها هذا الموقع ملتقى الحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها والتي شكلت موروثا تاريخيا وحضاريا متنوعا.

ولموقع الجزائر أهمية استراتيجية وخصائص حيوية تجمع بين مميزات نادرة استمدتها من موقعها المتوسط في خريطة العالم القديم، فهي جسر اتصال ومحور التقاء بين قارتي أوروبا وإفريقيا، وبين المغرب العربي والشرق الأوسط، وممرا حيويا للعديد من طرق الاتصال العالمية برا وبحرا وجو (بلحمري و حفصي بونبعو ، 2017، صفحة 213).

كما وتزخر الأرض الجزائرية بعشرات الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية، تعول عليها السلطات في بناء قاعدة متينة " لسياحة حمامات معدنية" تجذب السياح المحليين والأجانب.

ويتوفر بالجزائر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، فضلا عن فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الذي يقارب 1600 كلم لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر. كذلك، تمتلك الجزائر العديد من الحظائر الوطنية.

2 المقومات التاريخية والحضارية:

لقد جمعت الجزائر وعلى مدى آلاف السنين ثروة معتبرة، نتاجا لتراكم الحضارات المتعاقبة وتفاعلا مع محيطها المتوسطي والعربي والإفريقي، فصنعت لنفسها نسيجا حضاريا متجانسا يتسم بالتنوع والاختلاف. فمن الفينيقيين الذين أسسوا عاصمتهم قرطاجة (814 ق. م)، إلى الاحتلال الروماني الذي أثر في الجزائر عبر بناء العديد من المدن والقرى، فتوسع العمران كالقيصرية (شرشال حاليا)، تيبازة، مدينة جميلة بسطيف، قالمة، تاغست ومادور (مداوروش بسوق أهراس)، تيمقاد، لمباز (تازولت)، وزانة (باتنة)، تيفاست (تبسة)، هيبون أو بونة (عنابة).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ومع الفتوحات الإسلامية جاء عهد أخر من الحضارة العربية الإسلامية، إذ ازدهر العمران والعلوم والثقافة والفكر، وكانت الجزائر القاعدة الأساسية لانطلاق الدولة الرستمية الإباضية، كما كانت نقطة انطلاق الدعوة للدولة الفاطمية وكذا الدولة الحمادية والزيرية.

ومع قدوم الأتراك، بدأت الجزائر عصرا جديدا من تاريخها، كانت فيه قلعة إسلامية منيعة وحصينة، حيث شيدت أكبر وأجمل المدن الجزائرية كالجزائر العاصمة والمدية، تيهرت وتلمسان، وبنيت القصور والحصون والقلاع وكذا المساجد والمدارس وشقت الطرق والمسالك. (الديوان الوطني للسياحة، 2025)

ومن أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر: قلعة بني حماد، مدينة جميلة، مدينة تيمقاد، مدينة تيبازة، قصبة الجزائر، وادي ميزاب، حظيرة الهقار والطاسيلي.

هذا بالإضافة إلى المعالم التاريخية التي تتوفر عليها الجزائر العاصمة والتي تشهد على تاريخ المنطقة نجد: دار عزيزة، مسجد كتشاوة، الجامع الكبير، الجامع الجديد، السيدة الإفريقية، قلعة الجزائر..إلخ.

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما من المتاحف منها: المتحف الوطني "سيرتا" بقسنطينة، متحف الباردو، متحف الجهاد، المتحف الوطني للفنون الشعبية، المتحف الوطني للفنون الجميلة، المتحف الوطني زبانة، ومتحف هيبون.

3 المقومات القانونية والتنظيمية:

حظي قطاع السياحة بالعديد من المجهودات من قبل الدولة تمثلت في إصدار ترسانة من القوانين والتشريعات المنظمة للقطاع وكذا تبني العديد من المخططات من أل النهوض بالقطاع، بالإضافة إلى إنشاء العديد من الهيئات التي تهتم بتنظيم وتأطير القطاع على غرار: الديوان الوطني الجزائري للسياحة، الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، المؤسسة الوطنية للدراسات والسياحة وغيرها.

4 المقومات المادية:

تعتبر المقومات المادية بمثابة البنية القاعدية التي تمثل عاملا هاما في التنمية السياحية، وتتمثل أساسا في طرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها من مطارات ومياه للشرب والطاقة الكهربائية ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية (كواش، 2007، صفحة 56).

- ✓ **النقل:** وتحتوي الجزائر على شبكة متنوعة من المواصلات تتفرع بين العديد من الوسائل ومنها النقل البري من خلال شبكة الطرقات تمتد لأكثر من 90000كلم، شبكة مترو الأنفاق، وكذا شبكة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

للنقل الجوي، حيث تمتلك الجزائر 35 مطارا منها 13 مطار دولي. إذ يعتبر مطار الجزائر العاصمة هو الأكثر أهمية حيث يستقطب 6 ملايين مسافر سنويا، أما بالنسبة للنقل البحري، تعتبر الشركة الوطنية للملاحة والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، معظم العابرات تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية ونقل البضائع إلى مختلف أنحاء العالم، وتتم معظم الأنشطة التجارية الدولية عن طريق النقل البحري عبر 11 ميناء تجاري.

- ✓ **المؤسسات الفندقية:** بالنسبة لسنة 2024، فقد ضمت الحضيرة الفندقية 1423 مؤسسة بطاقة استيعابية إجمالية تقدر بـ 139963 سريرًا. وكذا وكالات السياحة والاسفار بمجموع 5570 وكالة على المستوى الوطني معتمدة من بينها 237 4 وكالة سياحية أم و762 فرع (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025). الجدول الموالي يبين تطور الحظيرة الفندقية خلال الفترة 2020-2024، حسب الطابع القانوني للمؤسسة الفندقية.

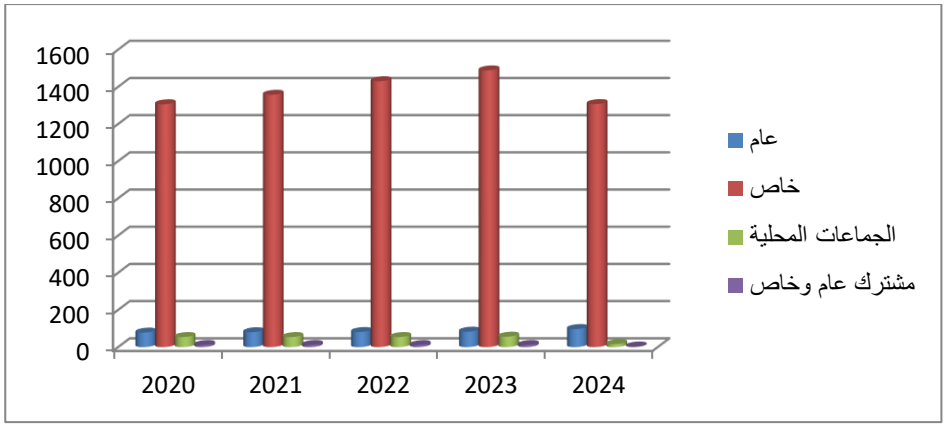
الجدول 1: تطور الحظيرة الفندقية خلال الفترة 2020-2024.

الطابع القانوني	2020	2021	2022	2023	2024
عام	78	80	81	83	97
خاص	1306	1357	1430	1488	1307
الجماعات المحلية	54	54	54	56	16
مشترك عام وخاص	11	11	11	11	03
المجموع	1449	1502	1567	1638	1423

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، https://www.mta.gov.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/10/17.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشكل 1: توزيع طاقة الإيواء حسب ملكية الفنادق.



المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه.

يتبن لنا من خلال الجدول أعلاه تطور الحظيرة الفندقية من سنة لأخرى ليصل سنة 2024، عدد المؤسسات الفندقية 1423 مؤسسة مع تراجع طفيف مقارنة بسنة 2023.

الجدول الموالي يبين لنا توزيع طاقات الإيواء والهياكل الفندقية في الجزائر خلال الفترة (2020-2024) حسب نوع المنتج السياحي المقدم والذي يقسم إلى خمسة أنواع وهي: حضري، ساحلي، صحراوي، حموي ومناخي وذلك بحكم تنوع المنتجات السياحية في الجزائر وبسب توسعها الجغرافي.

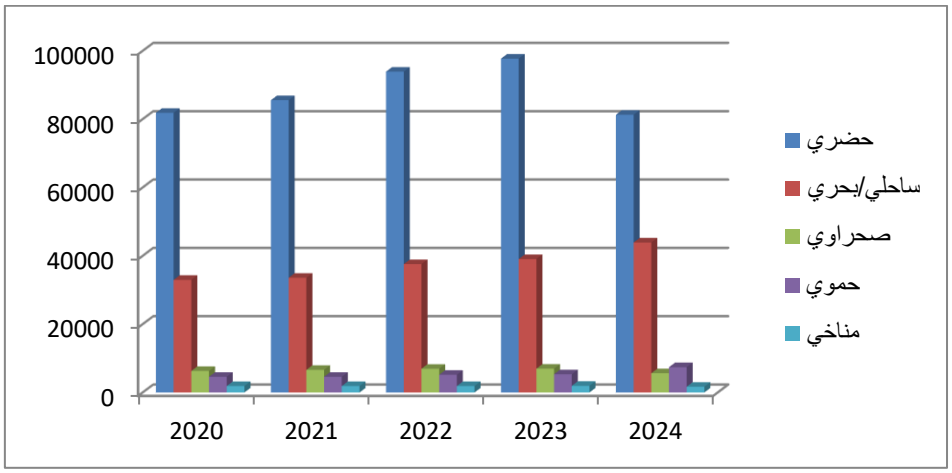
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 2: توزيع طاقات الإيواء في الجزائر حسب نوع المنتج السياحي خلال الفترة 2020-2024.

السنة/نوع	حضري	ساحلي/بحري	صحراوي	حموي	مناخي	المجموع
2020	81863	32971	6299	4598	1883	127614
2021	85577	33588	6620	4598	1883	132266
2022	93906	37586	6946	5189	1899	145526
2023	97721	39059	6986	5339	1947	151052
2024	81303	43909	5641	7414	1696	139963

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، https://www.mta.gov.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/10/17.

الشكل 2: توزيع طاقات الإيواء في الجزائر حسب نوع المنتج السياحي خلال الفترة 2020-2024.



المصدر: من إعداد الباحثتين انطلاقا من معطيات الجدول أعلاه.

يبين الجدول أعلاه أن توزيع الحظيرة الفندقية حسب نوع المنتج والذي يرتكز أساسا على نوع المنتج الحضري الذي سيطر بنسبة كبيرة على باقي المنتجات الأخرى إذ شهد تطورا واضحا من سنة لأخرى ففي سنة 2020 سجلت

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

طاقة الإيواء للفنادق الحضرية 81863 سرير لتصل سنة 2023 ما يستوعب 97721 سرير مسجلة بذلك أعلى نسبة مقارنة مع سنة 2024. أما بالنسبة لباقي المنتجات (ساحلي –حموي – صحراوي) فنلاحظ أن عدد الفنادق ذات الطبع الساحلي تأتي في المرتبة الثانية بعد الحضرية، وهذا راجع لتفضيل المستثمرين الجزائريين الاستثمار في الفنادق المقامة بالمدن الكبرى وعلى الشواطئ، والتي يكون روادها السياح الأجانب وسكان المناطق الداخلية.

ثانيا: السياحة في الجزائر ضمن المخططات الوطنية

قامت الدولة الجزائرية عبر العديد من المخططات التنموية، بوضع المنشآت السياحية عبر كافة التراب الوطني وذلك من خلال برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحددة في المخططات التنموية المتمثلة في:

- المخطط الثلاثي 1967-1969
- المخطط الرباعي الأول 1970-1973
- المخطط الرباعي الثاني 1974-1977
- المخطط الخماسي الأول 1980-1984
- المخطط الخماسي الثاني 1985- 1989

لكن الواقع الجديد الذي فرض نفسه في السنوات الأخيرة بفعل التحولات الاقتصادية الدولية، جعل الاهتمام بتطوير وتثمين السياحة حتمية استراتيجية على الصعيد العالمي تترجمه ما اعتمدته الدول من اتفاقيات وتوصيات منبثقة عن مختلف القمم واللقاءات ولعل أهمها:

- ✓ قمة الأرض بريو ديجانيرو 1992،
- ✓ الندوة العالمية للسياحة المستدامة بإسبانيا عام 1995،
- ✓ القمة العالمية الأولى للسياحة بكندا ماي 2002.

فمنذ قمة ريو ديجانيرو ظهر لأول مرة مفهوم التنمية المستدامة أين أصبح هذا المفهوم محورا رئيسيا لسياسات التنمية السياحية عبر العالم. وعليه وبعد أن كانت نظرة الجزائر للسياحة نظرة قطاعية محدودة، فإنها وتجاوبا مع التوجه العالمي سعت إلى إرساء سياسة وطنية واسعة لتنمية وترقية النشاطات السياحية مما يمكن بروز السياحة كصناعة قائمة بذاتها، من خلال مخطط التنمية المستدامة لآفاق 2010 تم تلاه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فيما يأتي عرض للمخططات التنموية السالفة الذكر.

1 **المخطط الثلاثي 1967– 1969**: إن الاستراتيجية المتبناة في البداية (1967- 1969) بالنسبة لكل القطاعات لم تحدد أولويات القطاع السياحي، وإنما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية، والذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1967، فبعدما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966، من خلال ميثاق السياحة، بقي عليها تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع، فكانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967- 1969) والذي تقرر فيه إنشاء 11690 سرير، ولكن لم ينجز منه سوى 2736 سرير أي بنسبة 23 بالمائة من المشروع (هدير ، 2006).

لقد سخرت الدولة إمكانيات مالية معتبرة، حيث رصدت قصد تحقيق البرنامج غلافًا ماليًا قدره 270 مليون دينار جزائري، إلا أنّ القطاع لم يتمكن من استثمارها وسجل عجزا كبيرا في الإنجازات، حيث لم يتعد معدل استخدام الغلاف المالي المخصص 49. 25% ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ✓ كانت الاستثمارات السياحية ممركزة في يد الدولة وإنجازها كان حكرا على القطاع العمومي وحده دون فتح أي مجال للقطاع الخاص ليساهم في عملية التنمية السياحية؛
- ✓ ضعف التأطير البشري في السنوات الأولى للاستقلال ونقص اليد العاملة المؤهلة المتخصصة في المجال الفندقي؛
- ✓ غياب التجربة في بناء الهياكل الفندقية ونقص الاهتمام بالقطاع السياحي، لأن الدولة قد ركزت اهتماماتها على قطاعات أخرى أكثر استراتيجية وحيوية مثل النفط والتعليم والصحة والدفاع (موهوب، 2007، صفحة 71).

2 **المخطط الرباعي الأول (1970– 1973)** : تتواصل سياسة تهميش هذا القطاع خلال هذا المخطط مقارنة بالقطاعات الأخرى، حيث لم يخصص له سوى 700 مليون دينار جزائري أي ما يعادل 2. 5 % من إجمالي الاستثمارات.

وكان المخطط يهدف في جانبه السياحي إلى إنجاز 35000 سرير وذلك من أجل الوصول إلى طاقة استيعاب تقارب 70000 إلى 90000 سرير، ومن أجل ذلك برمج إنجاز 10 مشاريع ذات طابع ساحلي و11 ذات طابع صحراوي كما يهدف المخطط إلى:

- ✓ الاستجابة لمتطلبات السياحة الدولية والداخلية،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تكملة وإنهاء المشاريع السابقة بإضافة 120 مليون دينار جزائري لتهيئة ثماني محطات معدنية، وفي نهاية المخطط لم يتم إنجاز إلا 34. 45 %من الإنجازات المقررة (بودي ، 2006، صفحة 103).

3 **المخطط الرباعي الثاني 1974– 1977**: خلال هذه الفترة كانت هناك متابعة للهيئات السياحية غير المنجزة خلال المخططات السابقة وتسطير برنامج جديد يهدف إلى تحقيق 25000 سرير بهدف الوصول إلى طاقة استيعاب قدر بـ60000 سرير قبل سنة 1989 ولأجل تحقيق تلك الأهداف خصصت ميزانية قدرت بـ 1230 مليون دينار جزائري. تجدر الإشارة أنه خلال هذا المخطط بدأت المبادرة والتشجيع للقطاع الخاص في إنجاز المشاريع السياحية وخلال هذه الفترة تم تجسيد 41 % من الإنجازات أي أنّ القطاع بدأ يعرف تطورا ملحوظا مقارنة بالإنجازات السابقة والتي لم تكن تتعدى 31%.

4 **المخطط الخماسي الأول: 1980– 1984** : إنّ ما يميز هذا المخطط بلوغ الوعي لدى المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي، والأولوية التي أعطيت للسياحة الحضرية دون سواها في المخططات السابقة، فقد خصص مبلغ 34000 مليون دينار جزائري لتغطية التكاليف الخاصة بتطوير ثلاث مناطق سياحية نموذجية في شرق وغرب ووسط البلاد، والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية والتي توافق التقاليد الجزائرية. وكان هدف هذا المخطط الوصول إلى طاقة إيواء تقدر بـ 50880 سرير سنة 1985وعليه برمج 89 مشروع.

5 **المخطط الخماسي الثاني 1985–1989** : أدركت الدولة الجزائرية في هذا المخطط أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي، لذلك خصصت برنامجا ماليا كبيرا هدفه سياسة التهيئة السياحية، وتطوير الحمامات المعدنية والمناخية، وكذا تنويع المتعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص، والعمل على لامركزية الاستثمار والتحكم في الطلب السياحي، ولهذا الغرض خصصت الدولة غلافا ماليا قدره 1800 مليون دينار جزائري لتحقيق هذه المشاريع، حيث وصلت طاقات الاستقبال في نهاية 1989 إلى 48302 سرير.

6 **مخطط التنمية المستدامة لآفاق 2010**: حيث اعتمدت الجزائر منذ سنة 2001 إستراتيجية جديدة في السياحة متمثلة في مخطط التنمية المستدامة لآفاق 2010، تهدف أساسا إلى الإدماج الكلي لكافة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المؤسسات والنشاطات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد، تنمية وترقية النشاطات السياحية بهدف إيجاد صناعة سياحية حقيقية، كما تم استحداث تخصصات جديدة في مال السياحة، على مستوى التعليم العالي والتكوين. لتستجيب إلى المواصفات والمقاييس النوعية المعمول بها عالميا. بالإضافة إلى تعزيز دور الإعلام والاتصال ذو أهمية بالغة في عملية الترقية السياحية.

7 **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030** : يعتبر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT) مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025).

ويهدف المخطط التوجيهي للتنمية السياحية التي ترمي الدولة الجزائرية من خلاله لاستقطاب 11 مليون سائح آفاق 2030 إلى:

- جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع للمحروقات.
- ضمان إشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة.
- توفيق بين الترقية السياحة والبيئة.
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.
- تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

كما ويرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي:

- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر: من خلال الارتكاز على ثلاث محاور (عماري و بوعناقة، 2018، الصفحات 412-413):

✓ أن ترتكز إستراتيجية التسويق على: دراسة سوق العرض والطلب، التعرف على الأسواق المستهدفة ذات الأولوية، التعرف على ثنائية منتج/سوق، تحديد الإستراتيجيات التجارية، توجهات أهداف التسويق لكل سوق.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- ✓ تنفيذ مخطط ميداني يرتكز على: التحديد والترتيب التدريجي للأهداف التي يرمي إليها مخطط الاتصال والترقية، إعداد أدوات للاتصال والترقية وأدوات التنفيذ، بناء صورة جديدة وتوسيع شهرة وجهة الجزائر.
- ✓ وضع جهاز رصد ودراسة.

- تطوير الأقطاب والقرى السياحية المتميزة: من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية
- نشر مخطط جودة السياحة (PQT): والذي يهدف إلى تطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
- مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص: حيث يسعى مخطط الشاكة العمومية الخاصة إلى إيجاد آليات وأدوات قانونية تعمل على تدليل العقبات أمام المستثمرين الخواص وتشجيعهم للاستثمار في مشاريع كبرى من شأنها منافسة الهياكل الموجودة في البلدان المجاورة من أجل الحفاظ على السياحة الداخلية والزبون المحلي واستقطاب سياح أجانب.
- مخطط تمويل السياحة: حيث يتضمن مخطط تمويل السياحة مرافقة المستثمرين وأصحاب المشاريع من خلال منح حوافز ضريبية ومالية وتسهيل التمويل البنكي للنشاطات السياحية.

ثالثا تقييم أداء القطاع السياحي على الاقتصاد الوطني

تسعى الجزائر ومنذ زمن طويل إلى التحول من بلد مصدر للسياح إلى مستقبل لهم، ولكن أحداث العنف التي شهدتها البلاد منذ بداية سنة 1992 وعوامل أخرى أعاقت بلوغ هذه الطموحات وفي ضوء التحسن النسبي في الجانب الأمني والاجتماعي، بدأت السياحة الجزائرية تستعيد عافيتها وهو ما مكنها من استقطاب عدد أكبر من السياح الأجانب.

1 تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر

عرف تطور السياح إلى الجزائر تطورا ملحوظا سواء من ناحية الأجانب أو المواطنين الجزائريين المقيمين بالخارج والجدول التالي يبرز ذلك.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 3: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر.

السنة	2019	2020	2021	2022	2023
دخول السياح	2371056	591031	125238	1398048	3292508
معدل النمو	-	-75.07%	-78.81%	-75.07%	135.51%
الأجانب	1933778	509736	66995	757380	2195519
معدل النمو	-	-73.64%	-86.86%	1030.50%	189.88%
الجزائريين المقيمين بالخارج	437278	81295	58243	640668	1096989
معدل النمو	-	-81.41%	-28.36%	999.99%	71.23%

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، https://www.mta.gov.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/10/17.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تطور عدد السياح من سنة لأخرى ليبلغ عدد السياح 3292508 سنة 2023، مسجلين معدل نمو قدره 135.51 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، بزيادة قدرها 1096989 سائح. كذلك نلاحظ أن 66,68 بالمائة من إجمالي السياح الوافدين خلال هذه السنة هم أجانب، مايعادل519 195 2 سائح مسجلين معدل نمو قدره189.88بالمائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، أغلبهم توافدوا من:

- تونس: 206 820 1سائح مسجلين نسبة82.91 بالمائة من إجمالي السياح الأجانب.
- فرنسا: 470 110 سائح مسجلين نسبة 05.03 بالمائة من إجمالي السياح الأجانب.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أما عدد الوافدين من الجزائريين المقيمين بالخارج، والذي يمثل نسبة 33.32بالمائة من مجموع السياح، فقد بلغ عددهم 1096989سائح، بنسبة نمو عادلت71.23بالمائة مقارنة بالسنة السابقة، من أهم البلدان الوافدين منها:

- فرنسا: 701 843 سائحاً أي 76.91 بالمائة من إجمالي الجزائريين المقيمين بالخارج.
- اسبانيا: 668 84 سائحاً أي 07.72 بالمائة من إجمالي الجزائريين المقيمين بالخارج.

أغلب الوافدين من السياح الأجانب الذين عبروا الحدود الجزائرية كان الغرض من زيارتهم الاستجمام والراحة، بنسبة98.45 بالمائة ما يعادل 592 161 2 أجنبي، يليه غرض زيارة الأعمال بنسبة 01.27 بالمائة ما يعادل 901 27 وفي المرتبة الأخيرة غرض زيارة المهام الذي يعد أقل نسبة0.27 بالمائة ما يعادل026 6 سائح. (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 2025)

2 مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

تشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل 10 بالمائة، وبالنسبة للجزائر فإن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي تعد ضعيفة جدا كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول 4: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

السنة	2020	2021	2022	2023	2024
حصة السياحة من الناتج المحلي الخام (%)	0.61	0.81	1.1	1.4	1.5

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، https://www.mta.gov.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/10/17.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يوضح الجدول السابق بأن مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي متدنية جدا ولم تتجاوز 1.5 بالمائة كحد أقصى وقد كانت هذه المساهمة في أدنى مستوى لها سنة 2020 بنسبة 0.61 بالمائة.

إن ضعف مساهمة القطاع السياحي ومحدودية مساهمته في الناتج المحلي تعود أساسا إلى عدم تنمية هذا القطاع اقتصاديا منذ الاستقلال ومرد ذلك يعود إلى عدم اهتمام الدولة بالسياحة لاعتمادها على قطاع المحروقات باعتباره الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد بوتيرة أسرع وذلك عكس كثير من الدول العربية غير النفطية.

3 مساهمة السياحة في توظيف اليد العاملة (فرع فنادق، مقاهي ومطاعم)

تعدّ السياحة من أكبر القطاعات توفيرا لفرص العمل فهي صناعة كثيفة العمالة وتساهم في خلق فرص عمل بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال القطاعات الداعمة للسياحة. الجدول الموالي يوضح تطور عدد العاملين في قطاع السياحة في الجزائر والتي تشمل فرع الفنادق، المقاهي والمطاعم.

الجدول 5: تطور عدد العاملين في قطاع السياحة في الجزائر والتي تشمل فرع الفنادق، المقاهي والمطاعم

السنـة	عـدد العمـال
2010	213000
2011	220000
2012	224028
2013	256775
2014	261289
2015	265803
2016	270317
2017	300000
2018	308027
2019	320000

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المقومات الأساسية للسياحة، https://www.mta.gov.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2025/10/17.

يتبين من الجدول أعلاه تطور عدد العمال بالقطاع السياحي من سنة لأخرى حيث سجلت سنة 2010 ما يقدر بـ 213 000 عامل ليأخذ في التزايد من سنة لأخرى ليصل سنة 2019 إلى 320 000 عامل موزعة على كل من الفنادق والمطاعم والمقاهي.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا التطرق إلى واقع السياحة في الجزائر وآفاق القطاع في ظل سياسة التنويع الاقتصادي وذلك من خلال التطرق إلى: مقومات السياحة في الجزائر، السياحة في الجزائر ضمن المخططات الوطنية، وكذا تقييم أداء القطاع السياحي على الاقتصاد الوطني. حيت تم التوصل إلى النتائج الآتية:

تحاول الجزائر تحقيق نقلة نوعية في القطاع السياحي وهذا من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يضم برنامجا ثريا من حيث الرفع من عدد مؤسسات الإيواء وطاقتها الاستيعابية مع الاعتماد على التنوع والجودة.

وكما هو ملاحظ من العدد الإجمالي للسياح الوافدين خلال سنة 2023 (3.2 مليون سائح) فإن الجزائر بعيدة كل البعد عن التطور الحاصل في مجال السياحة حتى بالنسبة لدول الجوار(استقبلت مصر أزيد من 13 مليون سائح في حين استقبلت تونس أكتر من 9 مليون سائح من نفس السنة)، وإن هذه الوضعية التي آلت إليها تثير العديد من التساؤلات، فرغم أن الجزائر تتوفر على مؤهلات سياحية معتبرة إلا أنها لم تتمكن من تحقيق ما حققته كل من تونس ومصر، وبالرغم من رصد أموال معتبرة للدراسات والتهيئة السياحية التي خص بها المخطط التوجيهي للسياحة آفاق 2030 إلا أن انتعاش القطاع السياحي لا يزال يحتاج إلى جهد أكبر.

فيما يلي تقديم لأهم المقترحات من أجل النهوض بالسياحة في الجزائر:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- إعادة الاعتبار للتراث الغني الذي تزخر به الجزائر وذلك من خلال تقييم الأماكن السياحية بمختلف أنواعها،
- إعداد المواطن لإعادة بناء السياحة بتكوينه وزرع الثقافة السياحية في ذهنه وذلك بإدراج مادة خاصة بالسياحة في البرامج التربوية والتعليمية،
- إقامة الندوات والدورات العلمية والعملية حول السياحة بشكل عام والتسويق والترويج السياحي بشكل خاص وذلك لتعزيز الوعي والثقافة السياحية لدى العاملين في المنشآت السياحية،
- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في التسويق والترويج مع تبني الترويج الالكتروني للساحة بالجزائر،
- ضرورة وجودة إدارة أو جهة متخصصة في دراسة سلوك السائح المحلي والأجنبي وكيفية التأثير عليه من خلال بحوث الأسواق السياحية،
- تشجيع الاستثمار الخاص، خاصة ما تعلق بالرفع من قدرة الإيواء والاهتمام أكثر بتوفير اليد العاملة المؤهلة.

قائمة المراجع

الديوان الوطني للسياحة. (2025). الجزائر ملتقى الحضارات. تاريخ الاسترداد 15 04, 2025، من https://ont.dz/

عصام عماري، و السعيد بوعناقة. (2018). رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، بين الواقع والآفاق. مجلة الشريعة والاقتصاد، 7(1).

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2025). المقومات الأساسية للسياحة. تاريخ الاسترداد 17 10, 2025، من https://www.mta.gov.dz/

خالد كواش. (2007). السياحة، مفهومها، أركانها، أنواعها (الإصدار 1). الجزائر: دار التنوير.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خيرة بلحمري، و ياسين حفصي بونبعو . (2017). مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله. مجلة الاقتصاد والتنمية، 6(8).

صالح موهوب. (2007). تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر، الجزائر.

عبد القادر بودي . (2006). أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي في الجزائر "السياحة بالجنوب الغربي"، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير–الجزائر.

عبد القادر هدير . (2006). واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها ، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود ومالية وبنوك. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير–ا، الجزائر.

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2025). المخطط الهيكلي للتهيئة السياحية. تاريخ الاسترداد 15 10, 2025، من https://www.mta.gov.dz/

وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (2025). تدفق السواح عبر الحدود الجزائرية سنة 2023. تاريخ الاسترداد 10 18, 2025، من https://www.mta.gov.dz/

وهيبة ليازيد . (2010). السياحة في الجزائر، إمكانيات ضخمة ومعوقات عديدة. الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة. جامعة بسكرة.